Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سخرية لاذعة يعقب الناقد : [ولا أعرف أية بلاغة تكمن فى حذف الفعل من جملة "سوف بشملى شملك" فالوزن يستقيم، والجلال الذى يحاول الشاعر أن يضفيه على خروج الحبيبة صيغة لغوية فارغة، فالتجربة مكرورة، والوعد مبذول، والحياة تمور فى اتجاه مخالف لما تفضى إليه صيغ الشعر المأثور – شفرات النص ص٨٤].

ويثير الناقد لدى القارئ شعوراً بالطابع الإسمى المفرط لتراكيب الشاعر فهى تخلو تماماً من وجود الأفعال وهذا يجسد حالة من الاستلاب الشديد، كما يجسد حالة التشيؤ [التى قرت فى وجدان الشاعر وحفزته إلى الاستنجاد فى المستوى اللغوى بالصيغ القديمة واستثارة شكل التنبيه الصوفى فى "سورة الرحمن" مما يعمق الحس الغيبى فى مواجهة الأحداث ويطمس إمكانية الخروج من هذه الدائرة – السابق ص٨٧].

ويضرب الناقد مثلاً آخر على مشكلات التركيب اللغوى من خلال تجربة الشاعر أدونيس ففى تركيباته اللغوية قد يتراكم كم كبير من الانحرافات اللغوية والإبهام الدلالى والتضاد مع ارتفاع كثافة التخييل والتشتت مما يؤدى إلى فشل كامل فى إمكانية التعامل مع لغته الشعرية. وقد يحدث عنده أحياناً نوع من التضاد بين بنية التعبير الجزل المنتظم من ناحية وما يدل عليه أو ما ينتهى إليه من تمزق من ناحية أخرى، وقد يحضر الشاعر الأشياء بعناية موسيقية ودلالية فائقة ثم يلقى بها فى محرقة التدمير المعنوى، ولنضرب مثالاً على ذلك من خلال هذه المقطوعة من عمله "إرم ذات العماد" :

ورأيت – كان الغيم حنجرة
والماء جدراناً من اللهب
ورأيت خيطاً أصفر دبقاً
خيطاً من التاريخ يعلق بى
تجتر أيامى وتعقدها
وتكرّها فيه يد ورثت
جنس الدمى وسلالة الخرَق.